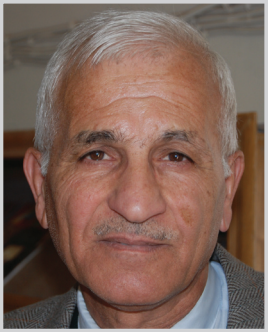
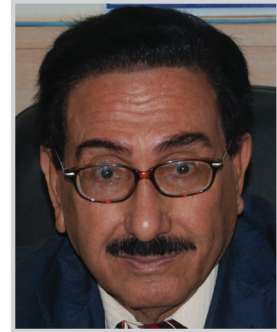




# عام ٢٠١٠ هموم كبرى وتحولات عاصفة

استطلاع: محمود النمر



## عام مضى وعام جديد

### الثقافة المدنية .. فاعلة وبقوة واضحة

الجميل بالأمر.. أن الثقافة بصورتها المدنية، فاعلة وبقوة واضحة حيث نلاحظ المؤسسات الرصينة تتأثر في نيل وجودها وأعمق في المشهد السياسي والاجتماعي وإصرار على الدفاع عن حقوقه ومواقفه ومطالبه. كما شهدت هذه الفترة تعقيد الاتجاه الاجتماعي والإنساني في الأعمال الإبداعية، وميلًا للتعامل مع مخرجات الواقع المعقد منذ سقوط الكتاتورية العراقية، ورغبة مسؤولة وجادة من الفرد العراقي بسبب استئصال الصراع الطائفي والنشاط الاجرامي للمنظمات الإرهابية والتكفيرية. خلال هذا العام ظهر الكثير من أوجاع الفرد العراقي ومعاناته. كانت أغلب هذه الكتابات تتحاز إلى الإنسان وتطلعه لبناء مجتمع آمن بعيداً عن العنف وبحث مبادئ حقوق الإنسان وقيم العدالة الاجتماعية. وتعبيراً عن عملية استنهاض هم المثقفين العراقيين، شهد هذا العام صعوداً متميزاً للزعة المطالبة للمثقفين ووقوفهم ضد محاولات مصادرة حقوق الإنسان الطبيعية التي كفلها دستور جمهورية العراق الدائم، من قبل أطراف وجهات سياسية تتحين الفرص للانقضاض على المشروع الديمقراطي وفرض أجندات شمولية إقصائية وتكفيرية قد تدفع بالبلاد إلى منزلقات الاحتراب الطائفي والاجتماعي والسياسي والقومي والديني. وقد تمثلت هذه المواقف في الاعتصامات التي قام بها المثقفون والأدباء والفنانون والإعلاميون في شارع المتنبي ومراكز أندية الأدباء في بغداد وبقية المحافظات أو في الحملة الإعلامية والتشويرية الواسعة التي شارك فيها مئات من الكتاب في الصحف والمواقع الإلكترونية والفضائية والإذاعات والمواقع الالكترونية والتي أكدت وحدة المثقفين ورغبتهم في الدفاع عن حقوقهم الثقافية والمدنية.

الشاعر عمر السراي

### عام متائق بزهوة الثقافي والمعري

لقد شهد عام ٢٠١٠ أحداثاً ثقافية مهمة، منها انعقاد مهرجان الربيع ثقافية شاحسة، إذ دأبت جريدة (المدى) على إصدار ملحق أسبوعي يصدر كل يوم خميس عنوانه (عراقيون) أرخت فيه لقائات كبيرة مثل: محمد مهدي البصير وجمال الحنفي، وداود سلوم ومحبي الدين زكنة وعبد العزيز الدوري وإبراهيم جلال، فضلاً على ملحق السبت (منارات) المخصص لبدعين عرب مثل: الطاهر وطار ومحمد أركون وعبد الوهاب المسيري وأجاب مثل: جيجوف، وإرنست همنغواي، كما دأبت المدى على إقامة ندوة أسبوعية ضحى كل جمعة في بيت (المدى) للثقافة بشارع المتنبي، حيث احتفت بشخصيات وعوالم بارزة في الأدب والثقافة مثل: محمد خضير، وياسين طه

حافظ، والنحات الكبير عبد الغني حكمت والفنان الرابع يوسف العاني والفنان الراحل جعفر علي وغيرهم من شخوص الثقافة العراقية البارزة كما توفي دار المدى إصداراتها الثقافية التي تقدم للقراء زاداً ثقافياً رائعاً في ما يحتفظ شارع المتنبي أسبوعياً بالقاء والمثقفين، ويكون يوم الجمعة أسبوعياً كرنفالا جميلاً للثقافة والغراءة، كما تواصل دار الشؤون الثقافية رفدها دنيا الحرف بكل جميل ورائع من أجل النهوض بهذا البلد، الذي غيب طويلاً وغيب ثقافته، ليعود العراق ويكتب والعراق يطبع والعراق يقرأ، ولتذهب إلى الجحيم مقولة ظالمة أطلقت علينا: مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ، بصورة إيانا شعباً سلبياً غير منتج حتى ما يقرأه أن لنا أن نبث جذوة الحياة في عرقنا الأروع الصابر، وإلى الأمام من أجل ثقافة مزدهرة تنعم بأجواء الحرية والخير والأمان.

الكاتب شكيب كاظم

### كهوف القرون الوسطى

فتحت السنة الجديدة نافذتها على البلاد، تقرأ أوراقاً مهملية على طاولة شاعر، أو ربما تتصفح كتاباً مطويا على أوراق منقورة قرب بقايا أحلام كانت ساخنة، لكنها تحلم كثيراً بترميم خراب العلم، الكنه العراقية منذ سنوات طويلة تعيش دائما هيمنة الزمن السياسي أكثر من غيرها، لذا هي أطول من السنوات الكونية الأخرى، تتمتع بامتيازات وتوصيفات السنوات الكبيسة، لكنها بالمقابل لا تتمتع بامتيازات (البابائونيل) الذي تقول المثلويجيات بأنه يأتي في نهاية كل سنة مع بطرلميسج على ظهورا وحفل المشهد بالكثير من الأعمال المسرحية التي غلب عليها الاتكاء على

النصوص العالمية وقلة العروض التي تتناول الواقع العراقي وملاساته الشائكة لاسيما في مرحلة ما بعد الاحتلال. وشهد العام الماضي بوادر أو إرهامات الهجمة الغلامية التي تحاول أن تعيد إنتاج قنواي القاعدة وتنويع الحملة الإيمانية في جزئها الثاني من خلال مجالس بوصفها نواة ومنظمات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تنتمى للثقافة العراقية أن لا تتراجع وتفيد فروسيتها إزاء العابرين والخارجين من كهوف القرون الوسطى.

الروائي والمسرحي عباس لطيف

### بعض ما تساقط من أوراق السنة الماضية

تصنيف السنوات الماضية أيضا، حملتنا الى بهجة القراءة والبحث عن وجه آخر لـ(الزمن) ورغم غياب الكائن الأبيض المدعو(بابا نويل) عند نهاياتها، إلا إنها كانت حافلة بتوجهات عميقة وغرائبية في أن معاً، توجهات الرخص البهية مع خيول الحرية باتجاه صناعة قوة أخلاقية للإنسان الذي يكتملها،

عبد الحميد حمودي

### الثقافة المدنية .. فاعلة وبقوة واضحة

الجميل بالأمر.. أن الثقافة بصورتها المدنية، فاعلة وبقوة واضحة حيث نلاحظ المؤسسات الرصينة تتأثر في نيل وجودها وأعمق في المشهد السياسي والاجتماعي وإصرار على الدفاع عن حقوقه ومواقفه ومطالبه. كما شهدت هذه الفترة تعقيد الاتجاه الاجتماعي والإنساني في الأعمال الإبداعية، وميلًا للتعامل مع مخرجات الواقع المعقد منذ سقوط الكتاتورية العراقية، ورغبة مسؤولة وجادة من الفرد العراقي بسبب استئصال الصراع الطائفي والنشاط الاجرامي للمنظمات الإرهابية والتكفيرية. خلال هذا العام ظهر الكثير من أوجاع الفرد العراقي ومعاناته. كانت أغلب هذه الكتابات تتحاز إلى الإنسان وتطلعه لبناء مجتمع آمن بعيداً عن العنف وبحث مبادئ حقوق الإنسان وقيم العدالة الاجتماعية. وتعبيراً عن عملية استنهاض هم المثقفين العراقيين، شهد هذا العام صعوداً متميزاً للزعة المطالبة للمثقفين ووقوفهم ضد محاولات مصادرة حقوق الإنسان الطبيعية التي كفلها دستور جمهورية العراق الدائم، من قبل أطراف وجهات سياسية تتحين الفرص للانقضاض على المشروع الديمقراطي وفرض أجندات شمولية إقصائية وتكفيرية قد تدفع بالبلاد إلى منزلقات الاحتراب الطائفي والاجتماعي والسياسي والقومي والديني. وقد تمثلت هذه المواقف في الاعتصامات التي قام بها المثقفون والأدباء والفنانون والإعلاميون في شارع المتنبي ومراكز أندية الأدباء في بغداد وبقية المحافظات أو في الحملة الإعلامية والتشويرية الواسعة التي شارك فيها مئات من الكتاب في الصحف والمواقع الإلكترونية والفضائية والإذاعات والمواقع الالكترونية والتي أكدت وحدة المثقفين ورغبتهم في الدفاع عن حقوقهم الثقافية والمدنية.

المثقف المفتح. لا أريد أن أشير إلى تجارب الجامعات العراقية وإلى إضافات بيت الحكمة والجمعيات الثقافية غير الرسمية ولكني أجد أن مسرحاً يبني من جديد وسينما عراقية تريد الخوض في تجارب جديدة يعتقد بها في الحقلين لكننا رغم كل ذلك لم نشهد نقلة ثقافية نوعية نتمناها ونرجو أن نتحقق على أيدي الخبيرين في عام ٢٠١١ الذي سيحل قريباً.

الشعري السنوي، فضلاً على مهرجان الجواهري الكبير، الذي يشكّل علامة بارزة في الشعرية العراقية والعربية، في ما دأبت صحف على إصدار ملحق أسبوعي عن قامات .

### كثرة المهرجانات الثقافية

كانت السنة ٢٠٠٧ وما قبلها سنة للثقافة اتصاد الأدباء فقط حتى كانت الجهة الوحيدة الراعية للنشاطات الثقافية فقد وجدنا بعد ذلك وعند تحقق الأمن كثرة عدد الجهات الثقافية التي ترعى الثقافة وكثرت المهرجانات الثقافية والملاعات الأدبية والاماسي الإبداعية حيث شاركت اتحاد الأدباء جهات جديدة في رعاية الثقافة والأدب سواء أكانت ثقافة مادية أو ثقافة لا مادية كذلك امتازت سنة ٢٠١٠ بكثرة عدد المطبوعات التي تعنى بالأدب والثقافة وفي جميع الأحزاب (الأنواع) سواء في التاريخ والسياسية والفلسفة والسياسة والقانون بالإضافة إلى الشعر بحيث توزعت على جميع المعارف والأفكار والفنون وشاهدنا عودة حميدة لوزارة الثقافة والأفلام السينمائية والمسرح كذلك حدث مشهد ثقافي وديمقراطي تمثل بإجراء انتخابات حتى لاتحاد الأدباء ولكن هذه السنة لا تخلو من بعض النقصات التي تؤثر على مسيرة الإبداع والبلغة والفصاحة في مقدماتها الخلاف بين مجلس المحافظة واتحاد الأدباء والتي لا تتناهل تدخل السلطة التشريعية المحلية بمثل هذه المواضيع كذلك نلاحظ إن السنة الحالية شهدت ارتفاعاً بالسرقات الأدبية لبعض ما يدعى الثقافة بحكم وجود العنكبوت الدولي (الانترنت) بالإضافة إلى بعض المشاريع الثقافية لم يتم إنجازها وجاءت سفن السياسة خلف ما يتخذه التي الثقافة في الاستيثار لوزارة الثقافة ولكن الحسن والخير والأدب والجمال لم يكن إلا قلباً فطوبى لأمل الثقافة ونعما للمثقفين وسلاماً على إصناف المثقفين وأشباه المتعلمين كُتّاب الكلمات.

الباحث القانوني طارق حرب

## كتب: حصاد عام ٢٠١٠

ويعتبر النقد رايته، من النوع المحمي، الذي سجل (دراما) الحياة الأمريكية، كما فعل من قبل ديكنز وتولستوي، وتوماس مان. ان فرانزين، مثل أولئك المعالقة، يضع الحياة اليومية لشخص أعماله تحت المهر ويكتب عن خطوطها وتعابيرها كافة.

ومع وجود تماثل في الروايتين، فإن "حرية" هي الأكثر خصياً وعمقاً- أقل بربقا على السطح وأكثر حميمية في الأسلوب. وفي هذه الرواية يتناول المؤلف المرحلة السياسية لرئاسة كلينتون، متجاوزاً أعوام رئاسة بوش (الأب)، وهنا نجد الأولاد الصغار للعائلة الأمريكية لامبرت وقد كبروا وتزوجوا ولديهم أطفال، وتؤثر بهم ظروف اجتماعية مختلفة عن العقد الذي سبقه، ونجد ان الوطن- البيت قد غدا بالنسبة إليهم يمثل قيم العائلة واحترام الذات وأهمية الحق المدني للفرد.

ويقول فرانزين في روايته، إن الأمريكي اللبرالي لا يختلف عن الأمريكي المحافظ، فكل واحد منهما يحس في أعماقه انه انسان متقوق على الآخرين.

٢- رسالت حب: فيليب لاركن من أفضل شعراء انكلترا في القرن العشرين. والكتاب الذي يتناول سيرة حياته، اعتبر من أفضل الكتب التي صدرت في العام المنصرم وهي تتناول حياته وقصائه ورسائل الحب التي كتبها إلى صديقه موتيكا تتناول حياتهما المشتركة والتي دامت أكثر من ٢٠ عاماً.

٣- قيود إنسانية- قصائد شيموس هيني شيموس هيني الفائز بجائزة نوبل للآداب، ما زال يخال إعجاب مجموعته الشعرية الجديدة بعنوان، "قيد إنساني"، وهو كعادته، يصف الأجواء الطبيعية في بلاده إيرلندا ويحدث عن الهومو الإنساني بشكل عام. وهناك أيضاً من الكتب التاريخية والعلمية والروايات والجموعات القصصية والشعرية التي تحتل قوائم أفضل الكتب، ولكن لاركن وفرانزين، هما من العوامل المشتركة في كل قائمة أصدرتها الصحف الإنكليزية أو الأمريكية. ومن الروايات التي



تالت عدة نقاط تقدير رواية فيليب روث "ألهة الانتقام"، وروثواي أمريكي بارز وهناك كتاب أنتونيا ميز وجديتها منجز، جاء بين الكتب المقدمة في انكلترا وهي عبارة عن مذكراتها عن الكاتب المسرحي الكبير.

ولندا بعيداً عن الوطن الأم". يروي الفيلم أزمة كاتب شاب انتهى للتو من تأليف روايته الأولى ويبحث عن ناشر. يتزامن إنجاز الكتاب مع اختلاف والده واعتياله في بغداد على يد عصابات إرهابية مسلحة. الوالد، وهو أكاديمي عراقي، عاش في المنفى لعقدين ونصف وعاد إلى العراق بعد تلك السنين ليسهم في إعادة إعمار العراق، لكنه يُخطف ويُقتال بعد أسابيع من عودته. الفيلم بمجملة أهدي إلى ذكرى الكاتب والمفكر العراقي كامل عبد الله شباع الذي اغتيل في بغداد في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

وانتزع المخرج عدي رشيد جائزة للفيلم العربي عن فيلمه كرنيتنا. وأقيمت هذه الدورة من مهرجان وهران السينمائي بين الساسس عشر والثالث والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، وعرض خلالها ١٣ فيلماً طويلاً و ٢٠ فيلماً قصيراً. وأبدي عدي إنهاره وسعادته في الوقت نفسه بالطريقة التي تلقى بها جمهور مدينة وهران لفيلمه كرنيتنا الذي دخل ضمن مسابقة الأفلام الطويلة بالمهرجان، خاصة وأن الفيلم وباعتراف مخرجه صعب التلقي من قبل الجمهور، لكن -ضيف- أنه رغم ذلك فإن الملقى الوهراني كان رائعاً وقد فهم منظومة الإشارات داخل الفيلم بشكل جيد وهو ما يدل على أن الناقد الوهراني والجمهور يمتلكون من الذكاء والفطنة والصور الشيء الكثير.

وشارك المخرج العراقي عدي رشيد في المهرجان ضمن مسابقة الأفلام الطويلة بفيلم كرنيتنا الذي يعتبر فيلمه الروائي الطويل الثاني بعد فيلمه الأول أوندراكسيوزور. ويحكي كرنيتنا قصة في ريمت ريزين، تخص قاتلاً محترفاً يستعرض مهاراته في شوارع بغداد، وينقلنا المخرج عدي رشيد إلى يوميات هذا المجرم الذي يعيش في عمارة خالية إلا من عائلة مهجرة بسبب ظروف الحرب في العراق لكن تفضل المخرج أن يسرد للمشاهد القصة الإنسانية للعراقي بعيداً عن موضوعات الحرب التي تعج بها معظم الأفلام العراقية المنتجة مؤخراً.



وقال راعي المركز وجانزته الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي في البيان أن الندوة القادمة ستحتفي بالمجاز الذي قدمه "المركز العربي للأدب الجغرافي-إرتياد الأفاق" خلال عشر سنوات على تأسيسه وأن العام القادم سيشهد صدور الرسمي لمجلة "الرحلة" كمجلة شهرية عربية تعنى بآداب السفر وبالعلاقة مع الآخر.

ويمنح المركز جوائز ابن بطوطة سنوياً منذ عام ٢٠٠٣ في خمسة فروع هي "تحقيق الرحلات" و"الدراسات في أدب الرحلة" و"الرحلة المعاصرة" و"الرحلة الصحفية" و"اليوميات". وقد نال السالم جائزة الرحلة المعاصرة التي تمنح لأفضل كتاب في أدب الرحلة يضعه كاتب معاصر عن كتاب "الهندوس يطرقون باب السماء.. رحلة إلى جبال الهماليا الهندي".

### أعداد وترجمة: ايتسام عبد الله

كتب.. كتب.. كتب.. تتناول مختلف الموضوعات: الرواية التاريخ، الشعر، المجتمع الفلسفة، السياسة، المذكرات وسيرة حياة الشخصيات المهمة.

كتب تصدر المئات منها يومياً في أوروبا وفي أمريكا، وتلاعب ملايين النسخ منها في بضعة أشهر، وتخصص لها عشرات الصفحات والمجلات المتخصصة للنقد. وفي نهاية العام، يتم جرد ما طبع، ويختار النقاد والكتاب، أفضل ما صدر. وهذه خصيلة العام في انكلترا: رواية الحرية، تأليف جونتان فرانزين

احتلت رواية "حرية" للروائي الأمريكي جونتان فرانزين المرتبة الأولى في قوائم أفضل الكتب والأكثر مبيعا في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

وجونتان فرانزين سبق أن اصدر رواية ناجحة أيضاً، كانت مدار نقاش النقاد وهي، "تصحیح" إنه كاتب بارع في اختيار موضوعه، وله أسلوب سردي متميز يقولون انه تفوق على الأمريكي همنغواي، وبدأ يقترب من تولستوي وديكنز ويقترب من النهج الذي سار عليه. تتناولان الحياة العامة في أمريكا، والعوامل المسيطرة عليها: السياسة، القوة، العنف والثقافة، وخبية الأمل وسياسة الحرب.

وقد تناولت رواية، "تصحیح"، الأجواء الاجتماعية الثقافية في التسعينيات من القرن الماضي، من خلال عائلة لامبرت الأمريكية، ومن سمات أسلوبه، سرد التفاصيل اليومية للحياة، وقد نشرت الرواية قبل أحداث ٩/١١، وغدت بمثابة مشهد متكامل للحياة الأمريكية (جنس)، سياسة، مخدرات، مطاعم أنيقة، وأدوات التكنولوجيا المتقدمة)، وهي بأجملها نتاج الاقتصاد الأمريكي صعب الراس.

و"حرية"، مثل "تصحیح"، يعود إلى متابعة حياة عائلة لامبرت وما يواجه أفرادها من نجاح أو فشل، حب، مرض، كتابة وهموم المشاكل الاقتصادية، وحمى البرولة في حلها.



الكبير.

## في عام 2010.. مبدعون عراقيون ينالون جوائز ثقافية

استحوذ عدد من مبدعي العراق على جوائز ثقافية مهمة في مجالاتهم المعرفية... فقد كان عام ٢٠١٠ حافلاً بالإنجاز الثقافي العراقي المتميز. فقد نال الأكاديمي، والخطاط العراقي أياذ الحسيني جائزة الإمارات العربية المتحدة ٢٠١٠ في دولة الإمارات العربية المتحدة عن كتابه فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق وأجزائه الثلاثة الذي أصدرته دائرة الثقافة والإعلام في دولة الإمارات عام ٢٠٠٨.

وأعرب الحسيني في تصريحات عن فرحته بفوزه هذا، موضحاً أن ذلك كان بفضل الله وكان والثقا من هذا الفوز منذ اللحظة الأولى التي شارك بها بشكل شخصي إذ إن المشاركات غالباً تكون عن طريق دول أو مؤسسات أو منظمات أو دور نشر لأن ما احتواه الكتاب نظرية جديدة تربط بين الفن والجمال والحياة واستخدمات الإنسان في احتياجات الناس اليومية على مستوى النفع والوظيفة والتداول والاستخدام ووفقاً لرأي اللجنة التحكيمية وقرارها. والفنان الهادي الحسيني يحمل دكتوراه في فلسفة التصميم، وعمل عميداً لكلية العملية للتصميم في مسقط ٢٠٠٩، وعيد كلية الفنون الجميلة السابق بالانتخاب - جامعة بغداد ٢٠٠٣، وعضو مجلس جامعة بغداد، وخبير فنون ١٩٩٠، ورئيس مجلس عمدة كليات الفنون الجميلة في الجامعات العراقية، ومستشار

رئيس جامعة العلوم - البحرين، أكاديمي وخطاط ورسام ونحات ومصمم حصل على إجازات الخط العربي من الموصل واستانبول والقاهرة ١٩٧٧-١٩٧٩، حصل على جائزة الشيخ زايد الدولية للكتاب - الفنون ٢٠١٠، حصل على الجائزة الدولية في المهرجان العالمي لتصميم المصق لندن، نيويورك، باريس ١٩٨٤، وعلى الجائزة الأولى في فن النحت بغداد ١٩٩٤ - أقام سنة معارض شخصية ١٩٧٧ - ٢٠٠٢، وشارك في العديد من المؤتمرات والمعارض الدولية، رئيس اللجنة التحكيمية في مهرجان الشارقة الدولي، أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، ألف ونشر العديد من الكتب، التكوين الفني للخط العربي، فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق، الفن الفطري - دراسة أثروبولوجية - مشترك، المتعلق بين الخط العربي والفن الحديث - مشترك،